التوقعات الزراعية المشتركة بين منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومنظمة الأغذية والزراعة للفترة 2019–2028

تقرير التوقعات الزراعية للفترة 2019 - 2028 هي جهد تعاوني مشترك بين منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، وقد تم إعداده بمساهمة من خبراء حكومات الدول الأعضاء بهما ومن منظمات السلع المتخصصة. ويقدم التقرير تقييمًا توافقيًا للتوقعات الخاصة بأسواق السلع الزراعية والسمكية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية خلال الـ 10 سنوات المقبلة. وتتضمن نسخة هذا العام تركيزًا خاصًا على أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي.

موجز

الأسعار

من المتوقع أن يظل النمو في الإنتاجية الزراعية متقدمًا على حجم الطلب على الغذاء

وكانت سنوات عديدة من الامدادات القوية قد أدت إلى خفض الأسعار الدولية لمعظم السلع الزراعية، مع ارتفاع أسعار الحبوب ولحم البقر والضأن لفترات قصيرة. وبالنسبة لجميع السلع المشمولة في التوقعات الزراعية تقريبًا، من المتوقع أن تظل الأسعار الحقيقية عند المستويات الحالية أو أقل منها خلال العقد القادم، حيث تواصل التحسينات في الإنتاجية تجاوزها لمعدلات النمو في الطلب.

الاستهلاك

سينشأ الجزء الأكبر من حجم الطلب الإضافي على الغذاء في المناطق التي تشهد نمواً سكانيًا سريعًا

وستواصل أعداد السكان المتنامية عالميًا استهلاك كميات متزايدة من المنتجات الزراعية لأغراض الغذاء والأعلاف وللأغراض الصناعية. وسينشأ جزء كبير من حجم الطلب الإضافي على الغذاء خلال العقد القادم في المناطق ذات النمو السكاني المرتفع، ولا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والهند، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

الشكل 1 - تطور أسعار السلع الأساسية بالأرقام الحقيقية في الأجل المتوسط

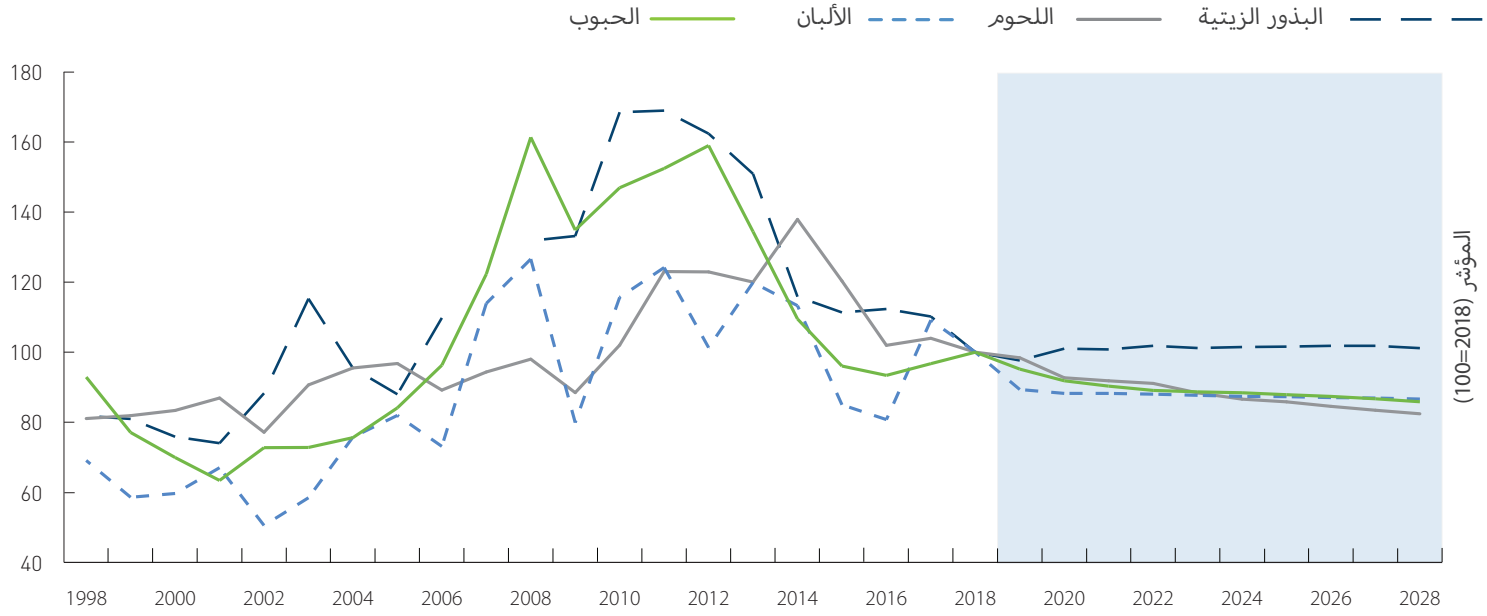

ملاحظة: مؤشرات الأسعار بالنسبة إلى مجموعات سلعية محسوبة باستخدام ترجيح للسلع الأساسية ضمن كل مجموعة، باستخدام متوسط قيمة الإنتاج في الفترة 2016-2018 كمعاملات ترجيح.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

OECD

من المتوقع أن تزيد بصمة الانبعاثات الكربونية للزراعة، ولكن بمعدل متناقص

ولا تزال الزراعة مساهمًا هامًا في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية، حيث من المتوقع أن تزداد الانبعاثات المباشرة للزراعة، ومعظمها من الماشية، وكذلك من الأرز والأسمدة الاصطناعية، بنسبة0.5% سنويًا خلال العقد المقبل، مقارنة بـ0.7% سنويًا على مدار السنوات العشر الماضية. وهو معدل أقل من معدل النمو في الإنتاج الزراعي، مما يشير إلى انخفاض كثافة انبعاثات الكربون مع تزايد الإنتاجية.

التجارة

تظل الأسواق الدولية العاملة ذات أهمية بالغة للأمن الغذائي وسبل العيش في المناطق الريفية والاستغلال المستدام للموارد

وستظل التجارة الدولية أساسية لتحقيق الأمن الغذائي في عدد متزايد من الدول المستوردة للغذاء. كما أنها لا تزال مهمة بالنسبة للدخول وسبل المعيشة في المناطق المصدّرة للغذاء مثل أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، والتي من المتوقع أن يزداد نصيبها من حجم الصادرات الزراعية العالمية. وستوطّد منطقة البحر الأسود من مكانتها كمصدّر رئيسي للقمح والذرة، وحيث تذهب معظم الصادرات إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تتيح إسقاطات التوقعات مقياسا لتقييم المخاطر

وتواجه الأسواق الزراعية العالمية أوجه جديدة من عدم اليقين تضيف إلى المخاطر العالية التقليدية التي تواجه الزراعة. فعلى جانب العرض، تشمل عوامل القلق انتشار الأمراض مثل حمى الخنازير الأفريقية، والمقاومة المتزايدة للمواد المضادة للميكروبات، والاستجابات التنظيمية لأساليب وتقنيات الاستنبات الجديدة، والاستجابات للأحداث المناخية المتطرفة والتي باتت احتمالات حدوثها في ازدياد. وعلى جانب الطلب، تشمل عوامل القلق الأنظمة الغذائية المتنامية، والتي تعكس تصورات ورؤى تتعلق بمسائل الصحة والاستدامة، والاستجابات السياسية إزاء التنامي المزعج للسمنة. وثمة عامل آخر يتمثل في عدم اليقين المتزايد فيما يخص اتفاقيات التجارة المستقبلية بين العديد من الأطراف المهمّة في الأسواق الزراعية العالمية؛ ذلك أن أي تصعيد في التوترات التجارية المستمرة قادر على خفض التبادل التجاري وإعادة توجيه مساره، مع ما لذلك من تداعيات على الأسواق الدولية والمحلية.

الشكل 3 - اتجاهات الإنتاج الإقليمية

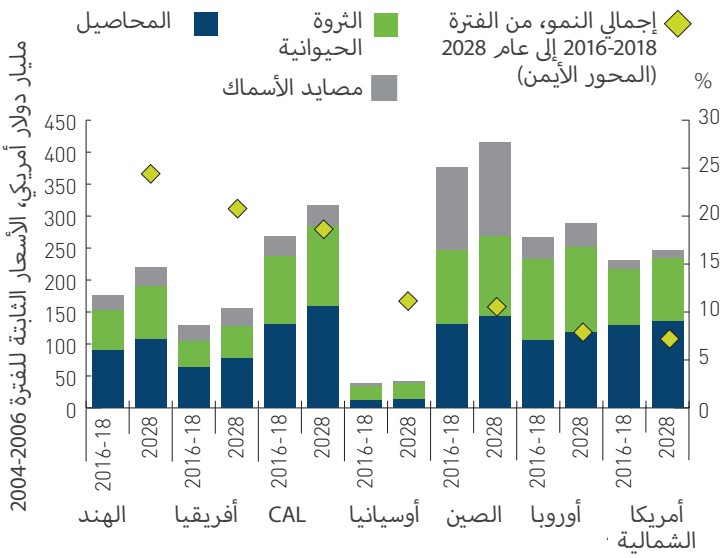

ملاحظة: يبيّن الشكل صافي القيمة المقدرة لإنتاج السلع الأساسية الزراعية والسمكية التي تتناولها التوقعات والتي تقاس بالأسعار الثابتة للفترة 2004-2006. وتشمل أوروبا الاتحاد الروسي؛ ويمثل إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، بما يشمل المكسيك.

الشكل 4 - الموازين التجارية الإقليمية

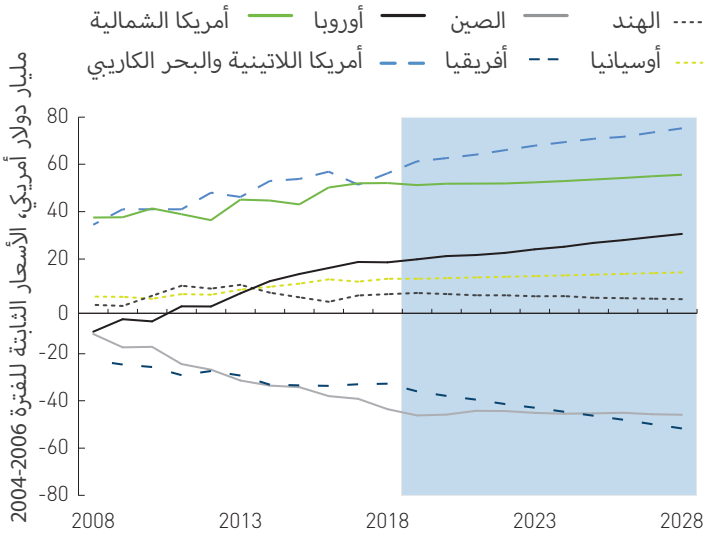

ملاحظة: صافي التجارة (الصادرات ناقص الواردات) من السلع الأساسية الزراعية والسمكية التي تتناولها التوقعات والتي تقاس بالأسعار الثابتة للفترة 2004-2006. وتشمل أوروبا الاتحاد الروسي؛ ويشمل إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي المكسيك.

تستمر الأنماط الغذائية في التطور نتيجة لارتفاع الدخول والتوسع الحضري المستمر

ومن المتوقع أن يظل معدل استهلاك الفرد من المواد الغذائية الأساسية ثابتًا مع تشبع الطلب بالنسبة لمعظم سكان العالم. ومن المتوقع أن يكون الطلب على اللحوم قويا نسبيًا في الأمريكيتين، بينما تستمر مستويات الدخول المنخفضة في الحد من استهلاك اللحوم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وستلبي منتجات الألبان الطازجة معظم حجم الطلب على البروتين في آسيا (وخاصة الهند وباكستان). وبشكل أوسع، من المتوقع أن يرتفع نصيب الفرد من استهلاك السكر والزيوت النباتية، مدفوعا بالتوسع الحضري والتحول إلى استهلاك المزيد من الأطعمة المصنعة والجاهزة.

لا تزال مشكلة سوء التغذية بجميع أشكالها آخذة في الانتشار في مختلف أنحاء العالم

ويعني مزيج الاستهلاك المفرط للسعرات الحرارية، والغذاء غير المتوازن وقلة النشاط البدني عبئا متزايدًا من زيادة الوزن والسمنة في مختلف البلدان في أنحاء العالم. وفي الكثير من البلدان التي تتسم بمستويات الدخل المنخفضة والمتوسطة، تترافق هذه المشكلات مع نقص التغذية ونقص المغذيات الدقيقة، مما يعني "عبئا ثلاثيًا" من سوء التغذية.

تؤدي زيادة التوسع والتكثيف في الثروة الحيوانية إلى إدراج المزيد من المحاصيل ضمن محاصيل الأعلاف

ويوفر حجم الطلب القوي على منتجات الأغذية الحيوانية حوافز دافعة لتوسيع الإنتاج في قطاع الثروة الحيوانية من خلال تربية قطعان أكبر. ومقترنًا بالتحسن المفترضة في معدلات البيع المستقبلي للإنتاج الحيواني offtake، سيلقى حجم الطلب على الأعلاف الحيوية دفعة كبيرة، وسيكون من المتوقع زيادة نصيب محاصيل الأعلاف مثل الذرة وفول الصويا من مزيج المحاصيل العالمي. ومن ثم، من المتوقع للنمو في استخدام الحبوب كأعلاف أن يتجاوز التوسع في استهلاك الغذاء خلال العقد المقبل.

لا ينمو الطلب العالمي على المحاصيل الأولية المستخدمة في تصنيع الوقود الحيوي إلا بشكل طفيف

وكان الوقود الحيوي قد شكّل مصدرًا رئيسيًا من مصادر نمو الطلب على المحاصيل بين عامي 2000 و2015، إلا أن التوسع سيكون أقل على مدار العقد المقبل، وسيأتي حجم الطلب الإضافي بشكل رئيسي من إندونيسيا، لاستخدام الزيوت النباتية في إنتاج الديزل الحيوي، ومن جمهورية الصين الشعبية والبرازيل، لاستخدام الكاسافا وقصب السكر في إنتاج الإيثانول.

الإنتاج

من المتوقع أن تدعم عمليات التحسين والتكثيف في الإنتاجية التوسع في إنتاج المحاصيل والمواشي

ومن المتوقع أن ينمو الإنتاج الزراعي بنسبة 15% خلال العقد المقبل، في حين من المتوقع أن يتسم الاستغلال العالمي للأراضي الزراعية بالثبات بوجه عام. ويمكن أن يُعزى التوسع المتوقع في إنتاج المحاصيل بصورة أساسية إلى التحسن في الغلة وزيادة كثافة الإنتاج، مدفوعًا بالابتكار التكنولوجي. وسوف يعتمد النمو المتوقع في إنتاج الماشية على التوسع في تربية قطعان الماشية وزيادة استخدام الأعلاف والاستغلال الأكثر كفاءة لمحاصيل الأعلاف. وبسبب القيود المفروضة على مصائد الأسماك الطبيعية، فإن معظم النمو المتوقع في الإمدادات السمكية والمأكولات البحرية سيكون من الاسترزاع المائي، مما يرفع نصيبها من إجمالي الإنتاج إلى حوالي55% بحلول عام 2028.

الشكل 2 - استخدام أهم السلع الرئيسية على الصعيد العالمي

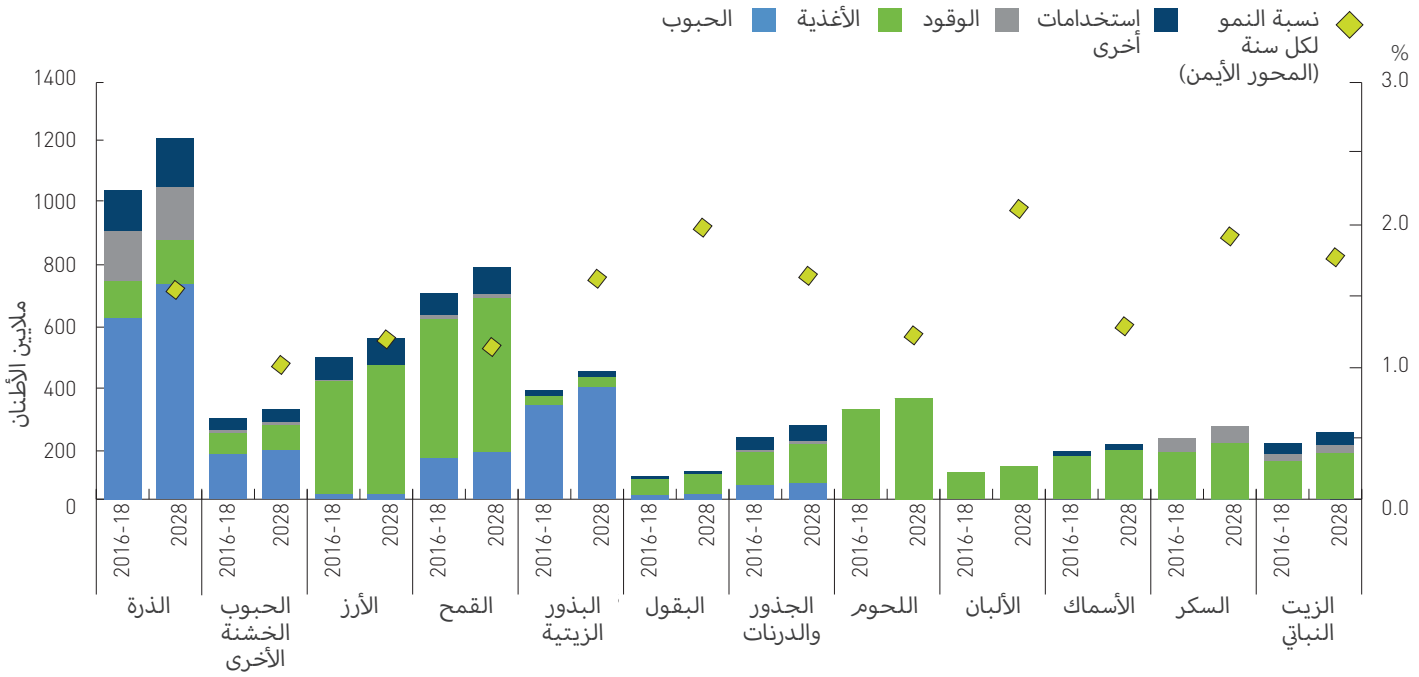

أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي

وتسلط السمات الخاصة الضوء على تزايد أهمية أمريكا اللاتينية بالنسبة إلى التجارة في المنتجات الزراعية

يركز الفصل الخاص لهذا العام على أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي (LAC) وهي منطقة تتسم بوفرة الأراضي والمياه وتقف وراء14% من الإنتاج العالمي و23% من صادرات العالم من السلع الزراعية والسمكية. ومن المتوقع أن يتباطأ نمو الإنتاج بالمنطقة خلال العقد القادم؛ إلا أنه، وفي ظل نمو بنسبة 22% للمحاصيل و16% للمنتجات الحيوانية، ستظل هذه الأرقام أسرع من المتوسط العالمي بنسبة7% و2% على التوالي. كما ستحدّ زيادة الصادرات من منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي من التباطؤ في الإنتاج، مما يُبرز أهمية الانفتاح التجاري لبلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي على المستوى العالمي. وبحلول عام 2028، سوف تقف المنطقة وراء أكثر من25% من الصادرات العالمية في المنتجات الزراعية والسمكية، وبما يبرز أهمية الانفتاح التجاري على المستوى العالمي.

هناك حاجة إلى دعم حكومي موجّه لتلبية الاحتياجات المتنوعة للتنمية الزراعية في المنطقة

وستقتضي زيادة الإنتاجية الزراعية بشكل مستدام استثمارات استراتيجية في تهيئة بيئة مواتية للزراعة. ولكن نظرًا إلى تنوع حالة البنية الأساسية الريفية ومبادرات البحث والتطوير في شتى أنحاء الإقليم، هناك متطلبات مختلفة للإنفاق العام على الاستثمارات الاستراتيجية الزراعة في تهيئة بيئة مواتية للزراعة يمكنها زيادة الإنتاجية الزراعية بشكل مستدام. وتواجه عدة حكومات في الإقليم أيضا الحاجة إلى الاستثمار في تحسين الأداء البيئي للقطاع.

ستستفيد الفئات المستضعفة من التدخلات الموجهة

وتوفر فرص النمو القوية في محاصيل الفاكهة والخضروات ذات القيمة العالية فرصًا لأصحاب الحيازات الصغيرة وصغار المزارعين، إلا أنه سيتعين التفرقة في السياسات وفقًا لثروات هؤلاء من الموارد وإمكانياتهم السوقية. ويؤيد التأنيث المستمر للزراعة في المنطقة ضرورة استهداف المزارعات من الإناث لتحسين فرص حصولهن على التعليم والائتمان والخدمات الإرشادية.

يتعين على سياسات قطاع الأغذية أن تعالج جميع أشكال سوء التغذية في آن واحد

وما يزال الأمن الغذائي يشكل مصدر قلق، حيث يتعذر على العديد من الأسر تحمل تكاليف الأغذية التي هي بحاجة إليها. وفي ظل تزايد مستويات الفقر المدقع منذ عام 2015، من الأهمية بمكان ضمان نمو الدخل بين المجتمعات الأكثر فقرًا- وهو ما يشكل تحديا يمكن للتنمية الزراعية أن تضطلع فيه بدور هام. وبالنظر إلى الارتفاع المتزامن في عدد السكان الذين يعانون من الوزن الزائد والبدانة، تسعى مبادرات عدة إلى مواجهة هذه الاتجاهات، تتراوح بين توفير المعلومات العامة ووضع لوائح تنظيمية بشأن القطاع والتدابير المالية. وإن تقييم هذه السياسات أمر لا غنى عنه لتوسيع نطاق المبادرات الناجحة وتوسيع رقعتها لتشمل بلدانا أخرى.

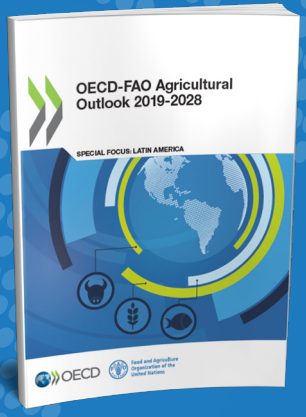

لأي استفسارات أو لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال:

السيد **Holger Matthey**
(EST-Projections@fao.org)
شعبة التجارة والأسواق
منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

السيد **Hubertus Gay**
(TAD.Contact@oecd.org)
مديرية التجارة والزراعة
منظمة التعاون والتنمية في
الميدان الاقتصادي

أو زيارة موقعنا الإلكتروني: www.agri-outlook.org

© OECD/FAO, 2019
CA5308AR1/1/09.19